



فاعلية برنامج قائم على التعلم الذكي لتنمية مهارات التفكير الإيجابي في مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الأدبي

م.م زينب عدنان جبر
جامعة بابل/كلية التربية الأساسية/قسم الجغرافية

Bsc.zainb.abd@uobabylon.edu.iq

الملخص:

تحاول الدراسة الحالية التأكد من مدى استجابة تلاميذ الصف الخامس الأدبي في مدرستي لبرنامج التعلم الذكي المصمم لتعزيز قدرات التفكير النقدي في التاريخ. وتكونت عينة البحث من طالبات الصف الخامس. واستخدمت الدراسة التصميم التجريبي ذو مجموعتين متساويتين، وأجريت في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023-2024م. تم إنشاء خطط التدريس مع وضع الأهداف السلوكية في الاعتبار لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة. وقام الباحث بتطوير برنامج التعلم الذكي، ودليل المعلم للمقررين التجريبيين، ودليل الطالب لاستخدام البرنامج، واختبار قدرات التفكير الإيجابي. وتوصلت الدراسة إلى أن أداء طالبات المجموعة التجريبية في اختبار المهارات كان أفضل من أداء طالبات المجموعة الضابطة. **الكلمات المفتاحية:-** التعلم الذكي، البرنامج، التفكير، التفكير الإيجابي، النظام الذكي، ثبات الاختيار

The effectiveness of a program based on smart learning to develop positive thinking skills in history for fifth-grade literary female students

Asst. Lect. Zainab Adnan Jabr

07811122890

Bsc.zainb.abd@uobabylon.edu.iq

University of Babylon/ Geography / Section Department of Geography Education

Abstract:

The present study attempts to write from and to fifth grade literary students in my basic school for intelligent learning designed to enhance critical thinking abilities in history. Found the vital research of fifth grade female students. The experimental study included two groups, and was conducted in the second semester of the 2023-2024 academic year. A classroom was created with the settings in mind for both experimental and control participants. They have the smart learning program, the teacher indicator for the experimental courses, the student guide for the program, and they value motivation. The study concluded that the performance of the female students in the experimental group in the skills test was better than the performance of the female students in the experimental group.

Keywords:- Smart Learning, the program, thinking, Positive thinking, intelligent system , Constancy of choice.

التعريف بالبحث
أولاً: مشكلة البحث:

تعد مادة التاريخ من المواد الدراسية التي تدرس في جميع المراحل التعليمية إذ أنها سجل حياة الأمم والمرأة والتي تعكس بطولاتها وأمجادها وكتابتها التي دونت فيه أحداث حياتها. ولكي يحقق التاريخ أهميته التربوية يجب أن نتعامل معه كعلم نستقي منه الكثير من الحقائق والمفاهيم والقيم والتعميمات، والتي ننمي بها

العديد من مهارات التفكير بأنواعه حيث أن من أهداف تدريس التاريخ تنمية القدرة على الربط بين أسباب الوقائع ونتائجها واكتساب القدرة على التحليل والنقد والاستنتاج والقدرة على التفسير وإبداء الرأي وفهم الدليل التاريخي وتصنف الأحداث؛ لذا تتضح العلاقة بين التاريخ ومهارات التفكير حيث أن ممارسة مهارات التفكير جزء لا يتجزأ من كتابة التاريخ ودراسته.

ويشوب واقع تدريس التاريخ اتباع الأساليب النمطية فلا يزال أسير الطرق التقليدية التي تؤكد على الجوانب النظرية والشكلية وعلى الحفظ والتلقين بدلاً من الاهتمام بتنمية التفكير الأمر الذي أدى إلى ضعف الطالبات في امتلاك مهارة التفكير، ويعزى هذا إلى قصور الأساليب التقليدية عن تلبية حاجات النمو الفكري ومتطلباته، إذ أن استخدام أساليب تدريسية مناسبة يعد واحدة من المقومات الرئيسة في تنمية تفكير الطالبات حيث يعزى الضعف في معارف الطالبات وقدرتهم العقلية إلى أن بعض المدرسين يفتقرون، عاجزين عن إيجاد طرائق واساليب مناسبة في التدريس.

وللتأكيد على هذه المشكلة قام الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من طالبات الصف الخامس المتوسط لتحديد مدى امتلاكهم لمهارات التفكير الإيجابي، من خلال تطبيق اختبار في مهارات التفكير الإيجابي على عينة من طالبات الصف الخامس الأدبي بمدرسة إعدادية الشموس للبنات، مدينة الحلة المركز، وبعد تصحيح الاختبار ومعالجة نتائجه إحصائياً توصلت الباحثة إلى تدني مستوى مهارات التفكير الإيجابي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، وقد أعزى الباحثة هذه النتيجة إلى أن معلمي التاريخ بالمدارس الإعدادية مازال أغلبهم يعتمد على الطرق التقليدية للتدريس.

ومن هنا برزت الحاجة إلى ضرورة القيام بهذه الدراسة لتنمية مهارات التفكير الإيجابي في المرحلة الإعدادية من خلال الإجابة عن السؤال التالي: ما فاعلية برنامج قائم على التعلم الذكي لتنمية مهارات التفكير الإيجابي في مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الأدبي؟

ثانياً: أهمية البحث

يعد التفكير عاملاً من العوامل الأساسية في حياة الإنسان فهو الذي يساعد الإنسان على توجيه الحياة وتقديمها كما يساعد على حل كثير من المشكلات وتجنب الكثير من الأخطار وبه يستطيع الإنسان السيطرة والتحكم على الأمور وتسييرها لصالحه فالتفكير عملية معرفية وجدانية راقية تبني وتؤسس على محصلة العمليات النفسية الأخرى كالإدراك والإحساس والتحصيل والإبداع، وكذلك على العمليات العقلية كالذكر والتميز والتعميم والمقارنة والاستدلال والتحليل، (عبد العزيز، 2012، 2) والاهتمام بتطوير وتنمية التفكير الإيجابي داخل العملية التعليمية، يعود بالكثير من الفوائد والنفع على الطالبات، ومن هذه الإيجابيات أنه يساهم في تحقيق النفس أو الذات، وتنمية المواهب الفردية، وتحسين نوعية الحياة والتنمية الانسانية، وإعطاء الفرصة للطالب من أجل مساعدته على كيفية حل المشاكل بالعديد من الوسائل والأساليب الفعالة. (غانم، 2007)

وتكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي من خلال مادة التاريخ، في تنمية الجوانب المعرفية لدى الطالبات، كما يؤدي إلى علاج مشكلات تعلم أساسية يعاني منها الطالبات في تعلم مادة التاريخ، حيث يساعد تنمية التفكير الإيجابي في مادة التاريخ على تحفيز الطالبات لاستكشاف الماضي بشكل أعمق وفهم تأثيراته على الحاضر والمستقبل، مما يساهم في تطويرهم شخصياً وثقافياً ومجتمعياً، هم السياق التاريخي: يساعد التفكير الإيجابي على فهم السياق التاريخي بشكل أفضل، مما يسهل على الطالبات فهم الأحداث التاريخية وتقدير تأثيرها على التطور الحضاري. كما يمكن للتفكير الإيجابي أن يساعد الطالبات على تطوير مهارات التحليل والتفكير النقدي في تفسير الأحداث التاريخية والتأثيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لها، وتعزيز القدرة على اتخاذ القرارات من خلال فهم الدروس التاريخية وتحليلها بشكل إيجابي، ويمكن للطالبات أن يتعلموا من الأخطاء والإنجازات في الماضي، وبالتالي تطوير قدراتهم على اتخاذ القرارات المستنيرة في المستقبل، ولهذا تنطلق أهمية البحث الحالي في توظيف التعلم الذكي في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى الطالبات وتتمثل أهمية البحث الحالي في:

- 1- كون الدراسة حديثة؛ إذ لم توجد وحسب علم الباحثة دراسات أخرى تجريبية تناولت التعلم الذكي في تنمية التفكير الإيجابي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.
 - 2- الإضافة لهذا المجال نظراً لقلّة البحوث العربية التي تطرقت لاستخدام التعلم الذكي في إعداد البرامج التعليمية وخاصة في مجال تدريس التاريخ .
 - 3- توجيه نظر القائمين على إعداد مناهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية إلى تطوير المقررات الدراسية بما يتناسب مع نظم التعلم الذكي.
- ثالثاً: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف إلى:
- 1- مهارات التفكير الإيجابي الواجب تنميتها لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.
 - 2- مدى امتلاك طالبات الصف الخامس الأدبي لمهارات التفكير الإيجابي.
 - 3- فاعلية التصور المقترح لبرنامج قائم على التعلم الذكي لتنمية مهارات التفكير الإيجابي في مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.
- رابعاً: فرضيات البحث:
- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإيجابي لصالح المجموعة التجريبية.
 - 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإيجابي لصالح التطبيق البعدي.
- رابعاً: حدود البحث: اقتصرت حدود البحث على:
- أ. الحدود المكانية: مدرسة إعدادية الشمس للبنات، مدينة الحلة المركز.
 - ب. الحدود البشرية: طالبات الصف الخامس الأدبي.
 - ج. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022/2023م.
 - د. الحدود الموضوعية: اشتملت على مهارات التفكير الإيجابي (التفكير بمرونة وتوليد الأفكار الإيجابية، استخدام قواعد التفكير الصحيح، التفكير فيما وراء المعرفي، التنمية الذاتية) .
- خامساً: تحديد المصطلحات:
- 1- الفاعلية: هي القدرة على إنجاز الأهداف والوصول إلى النتائج المرجوة بأقصى حد ممكن.(علي، 2011، 39).
- وتُعرف الفاعلية إجرائياً بأنها: مدى الأثر الذي يُمكن أن يحدثه البرنامج القائم على التعلم الذكي، أو "مدى الأثر الذي يُمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في المتغير التابع "
- البرنامج: "مجموعة من أنشطة منظمة ومخططة تستهدف رفع جودة الأداء التقني، والمعرفي، والمهاري، لدى الفئة المستهدفة، "(العمرى؛ الرحيلي، 2014، 43).
- ويُعرف البرنامج إجرائياً بأنه: "مجموعة الخطوات المنظمة لتدريس مادة التاريخ في ضوء تقنيات التعلم الذكي من أجل تنمية التفكير الإيجابي، لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.
- 2- التعلم الذكي:
- ويعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: أحد استراتيجيات التعلم الإلكتروني تهدف الي الاستفادة من أجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذكية والمحمولة في أيدي طالبات الصف الخامس الأدبي، في تعلم محتوى مادة التاريخ بهدف تنمية التفكير الإيجابي لديهم.
- 3- التفكير الإيجابي:

بأنه "نشاط ذهني يقوم به الفرد للتفكير في المشكلات بشكل منطقي يمكنه من توظيف معلوماته السابقة والحالية في البحث عن حلول لتلك المشكلات، والرضا عن إمكاناته الحالية متقبلاً ذاته ومساعدة الآخرين" (البناء، 2018: 500)

ويعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: عملية عقلية يقوم بها طالبات الصف الخامس الأدبي من خلال دراستهم لمادة التاريخ لإنتاج وخلق للأفكار التي ترتبط بالابتكار والسيطرة الآلية على أخطاء التفكير الهدامة وتقويمها وتوجيهها بطريقة فعالة.

جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول: التعلم الذكي

وتعرفه عبد الحي بأنه: "التعلم القائم على استخدام النظم الالكترونية والاتصالية، والتكنولوجية المتطورة والمستحدثة كل لحظة، بحيث يجعل المعلم قادراً على متابعة أعداد أكبر، من الطالبات من خلال منصات التفاعل، ووسائل التواصل المتنوعة كبرامج المحادثة والفصول الافتراضية." (عبدالحي، 2017: 53) خصائص بيئة التعلم الذكي:

- 1- الانخراط: بيئة قادرة على تحفيز ودعم وتوفير الاهتمام المستمر ومشاركة مجموعة متنوعة من المتعلمين.
- 2- التقنية: تستفيد بيئة التعلم الذكية من الأجهزة المتوفرة بين أيدي المتعلمين أياً كانت في تعزيز وظائف التعلم مثل تقديم التغذية الراجعة
- 3- المرونة: يمكن أن تتكيف بيئة التعلم الذكية مع التغيرات، مثل تغيير واجهة التفاعل حسب الأجهزة الذكية المتوفرة مع الطالبات إدخال مصادر تعليمية مختلفة.
- 4- شخصية: توفر مهاماً فردية أو تغذية راجعة تكوينية عند الحاجة المساعدة المتعلمين المتعثرين حسب سرعة تعلمهم
- 5- تأملية: تقييم ذاتي يعتمد على تقدم الطالب وأدائه، ويفضل اقتراح عند من الأنشطة والخصائص في بيئة التعلم يمكن تعديلها التحسين الفعالية الشاملة.

(Spector, 2014: 7)

المحور الثاني: التفكير الإيجابي:

مفهوم التفكير الإيجابي:

يشير العنزي وعلى: إلى التفكير الإيجابي بأنه "ذلك الجهد الذهني الذي يقوم به الشخص لإقناع نفسه بكل الأفكار الإيجابية والتي تدفعه إلى تحقيق أهدافه. (العنزي وعلى، 2018، 254)

أهمية التفكير الإيجابي للمعلمين:

- 1) السعي والمثابرة لتحقيق الأهداف.
- 2) القدرة على التعبير عن الذات والثقة بالنفس.
- 3) تنمية التفاؤل والحماس وتوجيه الطاقات لحل المشكلات.
- 4) المرونة والقدرة على تحديد ومواجهة الصعوبات وتحديات الحياة.
- 5) الاتجاه العقلي الإيجابي للنجاح في كل مجالات الحياة. (كاطع ، 2020 : 161)

الدراسات السابقة:

- 1- دراسة شيماء متولي، أرزاق اللوزي، هدى أبو تكية (2023):

هدف الدراسة: التعرف على أثر توظيف التعلم الذكي التكيفي في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير المنتج لدى تلميذات المرحلة الإعدادية.

مكان الدراسة: مصر

مستلزمات الدراسة: تم تحديد المادة العلمية، واعداد المادة التعليمية وفق التعلم الذكي التكيفي حجم عينة الدراسة: تكونت عينة البحث من تلميذات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة أمجاد الدولية للغات بإدارة البساتين التعليمية. تم تقسيمهم إلى ثلاثة مجموعات، حيث تكونت المجموعة الضابطة من (٢٠) تلميذة، وتكونت المجموعة التجريبية من (٥٠) تلميذة تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين وفقاً لمقياس أنماط التعلم إلى مجموعة تجريبية أولى (النمط البصري) وتكونت من (٢٢) تلميذة، ومجموعة تجريبية ثانية (النمط السمعي- بصري) وتكونت من (٢٨) تلميذة.

المدة الزمنية: استغرقت مدة الدراسة الفصل الدراسي الأول العام الدراسي 2022م.

أدوات الدراسة: "(اختبار مهارات التفكير المنتج، مقياس أنماط التعلم).

نتائج الدراسة: أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى (الأسلوب البصري) في اختبار التفكير الإبداعي قبل وبعد التطبيقين القبلي والبعدي يختلف ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لصالح التطبيق البعدي. كما أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية (الأسلوب السمعي البصري) في اختبار التفكير الإنتاجي قبل وبعد كان مختلفاً إحصائياً عند مستوى (0.05)، مع وجود تفوق دال إحصائياً في التطبيق البعدي. ولصالح المجموعتين التجريبيتين توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين (التجريبية الأولى، الثانية التجريبية، والضابطة) بعد اختبار التفكير الإبداعي. وقد أوصى البحث بضرورة تدريب معلمات الاقتصاد المنزلي على توظيف التعلم الذكي التكيفي في تدريس المقررات الدراسية، وتضمين مهارات التفكير المنتج في مناهج الاقتصاد المنزلي.

2- دراسة أماني رجب، محمود المرسى (2022):

هدف الدراسة: إعداد برنامج مقترح قائم على التعلم الذكي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي والوعي الرقمي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

مكان الدراسة: مصر.

حجم عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة لمجموعتي البحث من (60) تلميذة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي في بمدرسة أحمد زويل الإعدادية التابعة لإدارة حي شرق المنصورة بمحافظة الدقهلية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: أحدهما تجريبية قوامها (30) تلميذة، والآخرى ضابطة وقوامها (30) تلميذة. المدة الزمنية: استغرقت مدة الدراسة الفصل الدراسي الثاني العام الدراسي 2021م.

مستلزمات الدراسة: تم تحديد المادة العلمية، واعداد المادة التعليمية وفق برنامج قائم على التعلم الذكي. أدوات الدراسة: أعد الباحثة اختبار مهارات التعلم الذاتي في الوجدتين المختارتين باستخدام البرنامج المقترح القائم على التعلم الذكي، ومقياس الوعي الرقمي.

الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة مجموعة من الأساليب والبرامج الإحصائية التي تناسب طبيعة البحث، وحجم العينة، وتمت معالجة البيانات من خلال:

3- البرنامج الإحصائي لمعالجة البيانات. (SPSS)

4- اختبار (ت) : لبحث الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية القبلي والبعدي.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≥ 0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي لصالح المجموعة التجريبية. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≥ 0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة. اختبار تجريبي في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي لصالح التطبيق البعدي. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (≥ 0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الرقمي لصالح المجموعة التجريبية. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة. (≥ 0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة

التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الرقمي لصالح التطبيق البعدي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوي (≥ 0.05) بين اكتساب تلاميذ المجموعة التجريبية لمهارات التعلم الذاتي، والوعي الرقمي لديهم

5- البرنامج الإحصائي لمعالجة البيانات. (SPSS)

6- اختبار (ت) : لبحث الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية القبلي والبعدي.

جوانب الاستفادة من دراسات سابقة: لقد كانت هناك جوانب عدة للاستفادة من الدراسات السابقة منها:

- 1- تحديد أبعاد المشكلة، وهدف البحث، وفرضيته الملائمة.
- 2- تحديد المنهج المتبع في البحث الحالي، واختيار التصميم التجريبي المناسب.
- 3- دعم المشكلة، والأهمية النظرية للبحث.
- 4- اعداد اختبار مهارات التفكير الإبداعي، والتعرف على الاجراءات اللازمة .
- 5- اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة لهذا البحث، وتفسير النتائج، والمقارنة بين نتائج البحث والدراسات السابقة.

الفصل الثالث

يتناول هذا الفصل المواضيع التالية: تعريف مجتمع البحث وعينته؛ إجراءات معادلة المجموعتين البحثيتين؛ سلامة التصميم الداخلي والخارجي. تحديد المادة العلمية؛ خلق الأهداف السلوكية. وضع خطط التدريس؛ وإعداد أداة البحث . كما يشرح الإجراءات المتبعة في هذا البحث من خلال استخدام منهجية البحث. بروتوكولات إجراء التجربة والتقنيات الإحصائية المطبقة على معالجة البيانات.

أولاً: منهج البحث: اتبع الباحثة المنهج الوصفي في إعداد البرنامج القائم على التعلم الذكي لفصلي البحث، واستعمال المنهج التجريبي لغرض التعرف على فاعلية البرنامج القائم على التعلم الذكي في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدي طالبات الصف الخامس الأدبي، فالتصور المقترح يتبع منهجين المنهج الوصفي في بناءه، والمنهج التجريبي في تنفيذه، ومعرفة مقدار فاعليته، إذ يرتبط المنهج الوصفي في الغالب بالدراسات الانسانية والتي استعمل فيها منذ نشأته وظهوره، وهذا الأمر لا ينافي استعماله وتطبيقه في دراسة العلوم الطبيعية لوصف الظواهر الطبيعية المختلفة (عليان وغنيم، 2000، 43).

ثانياً: التصميم التجريبي للبحث: يعرف التصميم التجريبي بأنه: التخطيط الدقيق لعملية إثبات الفروض، واتخاذ إجراءات متكافئة لعملية التجريب (عبيدات ذوقان، 1998، 279)، ويعد الهيكل الأساسي للتجربة، فكلما كان التصميم التجريبي قائم على أساس أهداف البحث ومتغيراته التي سيُنفذ من خلالها كلما كانت النتائج التي نحصل عليها أكثر دقة وأكثر موضوعية، لذلك فإن اختيار التصميم التجريبي للبحث يعد من أدق المهام التي تقع على عاتق الباحثة كونه مخطط أو برنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة (عبد الرحمن وزنكة، 2007، 487). ولما كان للبحث الحالي متغيراً مستقلاً هو (برنامج قائم على التعلم الذكي)، ومتغيراً تابعاً هو (مهارات التفكير الإيجابي)، فقد اتبع الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة)، لقياس قدرة الطالبات على امتلاك مهارات التفكير الإيجابي . والشكل (1) يوضح ذلك.

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	العمر الزمني محسوباً بالشهور . درجات اختبار الذكاء . درجات مادة التاريخ للعام السابق .	البرنامج القائم على التعلم الذكي	مهارات التفكير الإيجابي	اختبار التفكير الإيجابي البعدي لقياس مدي امتلاك الطالبات لمهارات التفكير الإيجابي
الضابطة	التحصيل الدراسي للوالدين.	الطريقة التقليدية (الاعتيادية)		

شكل (1) التصميم التجريبي لمجموعات البحث (التجريبية، والضابطة)
ثالثاً: مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية مدرسة مركز محافظة (بابل) للعام الدراسي الأول 2022/2023م؛ لذا زار الباحثة قسم الإعداد والتدريب / شعبة البحوث والدراسات في المديرية العامة لتربية بابل لمعرفة أسماء المدارس التي يوجد فيها الصف الخامس الإعدادي، وأعداد الطالبات.

رابعاً: عينة البحث: يعد اختيار عينة البحث الممثلة للمجتمع الأصلي من الأمور الهامة التي ينبغي على الباحثة أن يقوم بها؛ لأن دراستها توصل إلى تعميم النتائج على المجتمع الذي تؤخذ منه العينة التي هي جزء من المجتمع الأصلي، وتؤخذ على وفق ضوابط وقواعد علمية، وعليه تم تقسيم العينة إلى:

أ- عينة المدارس: بعد تحديد مجتمع البحث وتحديد العينة من ذلك المجتمع، اختار الباحثة (مدرسة إعدادية الشمس للبنات، مدينة الحلة المركز) بصورة قصدية لعدد من المبررات، منها: وجود شعب كافية للصف الخامس الأدبي، وكذلك تعاون إدارة المدرسة؛ إذ أبدت الاستعداد الكامل للتعاون لإجراء التجربة، واستعدادها لتنظيم الجدول المدرسي بما يتفق مع إجراءات تجربة البحث.

ب- عينة الطالبات: قام الباحثة بزيارة مدرسة إعدادية الشمس للبنات، مدينة الحلة المركز قبل بدء التجربة يوم (الأربعاء) المصادف (2024/2/28م) وبعد تحديد العينة قام الباحثة وبطريقة السحب العشوائي البسيط حيث تم اختيار شعبة (ب) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس وفق البرنامج القائم على التعلم الذكي، والشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) وبلغ عدد أفراد مجموعتي البحث (70) طالب بواقع (35) طالب للمجموعة التجريبية و (35) طالب للمجموعة الضابطة، وجدول (1) يوضح ذلك :

جدول (1)

عدد طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات
التجريبية	ب	35
الضابطة	أ	35
المجموع		70

خامساً: إجراءات الضبط: على الرغم أن الباحثة قد اختار مجموعات البحث التجريبية والضابطة العشوائية، وأن جميع أفراد عينة البحث من وسط اجتماعي، واقتصادي متشابه لحد ما، لكونهم ضمن رقعة جغرافية واحدة، إلا أن احتمالية عدم التكافؤ بين المجموعتين أمر محتمل، ولهذا لجأ الباحثة إلى القيام بضبط المتغيرات لكي لا تؤثر على مصداقية وموضوعية نتائج تجربة البحث كالاتي:

تكافؤ مجموعتي البحث: ابتغى الباحثة أن يتأكد من تكافؤ الطالبات عينة البحث في بعض المتغيرات التي قد يكون لها أثر في المتغير التابع من غير المتغير المستقل.

أجرى الباحثة التكافؤ بين مجموعتي البحث قبل البدء بالتجربة في عدد من المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في نتائج البحث وكما يأتي:

تكافؤ مجموعتي البحث: ابتغى الباحثة أن يتأكد من تكافؤ الطالبات عينة البحث في بعض المتغيرات التي قد يكون لها أثر في المتغير التابع من غير المتغير المستقل.

أجرى الباحثة التكافؤ بين مجموعتي البحث قبل البدء بالتجربة في عدد من المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في نتائج البحث وكما يأتي:

1. العمر الزمني محسوباً بالشهور .
2. درجات اختبار الذكاء .
3. درجات مادة التاريخ للعام السابق.
4. التحصيل الدراسي للوالدين.

وقد حصل الباحثة على البيانات والمعلومات المتعلقة بالعمر الزمني وتحصيل الوالدين، ودرجات العام السابق من البطاقة المدرسية وسجل الدرجات بالتعاون مع ادارة المدرسة .
العمر الزمني للطلّابات محسوباً بالشهور : لقد تم حساب أعمار الطالبات بالشهور ، وللتحقق من تكافؤ كلتا المجموعتين استخدم (اختبار t-test) لتعرف على دلالة الفروق بين كلتا المجموعتين بحسب متغير العمر الزمني ، حيث بلغت القيمة المحسوبة (0,37) وهي أصغر من القيمة الجدولية (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ، وهذه النتيجة تشير إلى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين كلتا المجموعتين ، وجدول (2) يوضح ذلك :

جدول (2) نتائج الاختبار التائي للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة بحسب متغير العمر الزمني

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	192,96	12,19	68	0,37	2,00	غير دالة
الضابطة	35	191,83	11,04				

1- 2- اختبار الذكاء :

ولأن اختبار (رافن Raven) للمصفوفات المتتابعة مناسب للطلّابات في عينة البحث فقد قامت الباحثة بتطبيقه على الطالبات في مجموعتي البحث. وبعد تصحيح الإجابة، بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية للطلّابات 71.43%، لكن متوسط درجات المجموعة الضابطة للطلّابات كان 11.17%. عند تطبيق اختبار t لم يكن الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لعينتين مستقلتين (اختبار t)، حيث كانت قيمة T المحسوبة (0.68) أقل من قيمة T المجدولة البالغة (2000)، وبدرجة الحرية (68). وهذا يشير إلى أن المجموعتين التجريبية والضابطة متساويتان إحصائياً في اختبار الذكاء." جدول (3) يوضح ذلك"

"جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار الذكاء" .

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	71.43	11.17	68	0.68	2.000	غير دالة إحصائياً
الضابطة	35	62.80	11.41				

3- درجات مادة التاريخ للعام السابق.

حصل الباحثة على " درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في مادة التاريخ للعام السابق". من خلال اطلاعه على السجلات الرسمية لإدارة المدرسة وقد بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (57,86) درجة، وبانحراف معياري (12,71)، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (56,86) درجة، وبانحراف معياري (13,58) وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,29) أصغر من الجدولية (2,000) وبدرجة حرية (68) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في درجات مادة التاريخ في نصف السنة، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعي البحث في مادة التاريخ لعام الدراسي (2022-2023)

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	57.86	12.71	68	0.29	2.000	غير دالة إحصائياً
الضابطة	35	56.86	13.58				

4- التحصيل الدراسي للوالدين:

أ- التحصيل الدراسي للآباء:

أجرى الباحثة تكافؤاً بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء عن طريق استمارة معلومات وزعت على الطالبات ، وبعد جمع البيانات عن تحصيل الآباء لمجموعي البحث كانت مستويات التحصيل هي (ابتدائية فأقل ، ومتوسطة ، وإعدادية ، ومعهد فأكثر) وكانت الأعداد لكل مستوى من هذه المستويات هي كما مبين في جدول (5) . ولمعرفة تكافؤ طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في التحصيل الدراسي للآباء" استعمل الباحثة معادلة مربع كاي (χ^2) ، وبعد حساب قيمة كاي (χ^2) اتضح أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) إذ كانت قيمة كاي (χ^2) المحسوبة (1,1) أقل من قيمة كاي (χ^2) الجدولية البالغة (5,99) وبدرجة حرية (3)" مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء والجدول رقم (5) يوضح ذلك .

جدول (5) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث وقيمتا (كا) المحسوبة والجدولية والدلالة الإحصائية

المجموعة	عدد العينة	تحصيل الأب				درجة الحرية	قيمة مربع كاي		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)
		ابتدائية فأقل	متوسطة	إعدادية	معهد فأكثر		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	7	7	8	13	3	1,1	5,99	غير دالة إحصائياً
الضابطة	35	6	8	11	10				
المجموع	70	13	15	19	23				

ب- التحصيل الدراسي للأمهات :

حصل الباحثة على المعلومات المتعلقة بهذا المتغير بالطريقة نفسها المتبعة في المتغير السابق (التحصيل الدراسي للآباء) ، وبعد جمع البيانات عن تحصيل الأمهات لمجموعي البحث ، كانت مستويات التحصيل هي : (ابتدائية فأقل ، متوسطة ، إعدادية ، معهد فأكثر) ويتضح من جدول (6) "إن طالبات مجموعتي البحث متكافئات إحصائياً في التحصيل الدراسي للأمهات ، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي (χ^2) أن قيمة كاي المحسوبة البالغة (0,53) أقل من قيمة كاي (χ^2) الجدولية البالغة (5,99) وبدرجة حرية (3) عند مستوى دلالة (0,05) والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات طالبات مجموعتي البحث وقيمتا (كا) المحسوبة والجدولية والدلالة الإحصائية

المجموعة	تحصيل الأمهات	قيمة مربع كاي	الدلالة
----------	---------------	---------------	---------

الإحصائية عند مستوى (0.05)	الجدولية	المحسوبة		معهد فأكثر	اعدادية	متوسطة	ابتدائية فأقل		
غير دالة إحصائياً	5,99	0,53	3	13	10	7	6	35	التجريبية
				10	9	8	8	35	الضابطة
				13	19	15	14	70	المجموع

1- اختبار مهارات التفكير الإيجابي لأغراض التكافؤ بين المجموعتين:
أجرت الباحثة يوم الأحد الموافق 5 مارس 2023م اختبار مهارات التفكير الإيجابي. وبعد تصحيح الباحث ونسخ إجابات الطالبات، تم تحديد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطالبات. ثم تم استخدام اختبار التائي لعينتين مستقلتين، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية. وبدرجة حرية قدرها 68 وقيمة التائية محسوبة تبلغ 2.09 عند مستوى دلالة 0.05، تعتبر المجموعتان متساويتين في اختبار مهارات التفكير الإيجابي، كما في الجدول (7).

"جدول (7) قيمة "ت" ودلالاتها إحصائياً للفروق بين متوسطي

درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات اختبار التفكير الإيجابي قبلياً"

مهارات التفكير الإيجابي	المجموعة	العينة ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
الدرجة الكلية	التجريبية	35	13.714	1.61	68	2.09	غير دالة
	الضابطة	35	12.85	1.80			

سادساً: إجراءات التجربة: ينبغي على الباحثة أن يكتب "إجراءات التجربة بدقة خطوة بخطوة وبصورة تفصيلية"، "لأن أي خطأ في الإجراءات أثناء التطبيق قد يؤثر على صدق النتائج" وبذلك يصعب تعميم هذه النتائج (الجابري، 2011، 318)، وحاول الباحثة السيطرة على هذا العامل من خلال الآتي:

1- المادة الدراسية: لقد درس الباحثة الفصل الثاني المتضمن في كتاب التاريخ المقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي لطالبات مجموعة البحث (التجريبية والضابطة).

2- المدرس: دَرَسَ الباحثة بنفسه مجموعتي البحث من يوم (الاثنين) المصادف (2024/3/4 م) حتي يوم (الأربعاء) المصادف (2024/4/10 م).

3- توزيع الحصص: لضبط هذا المتغير اتفق الباحثة مع إدارة المدرسة حول التوزيع المتناظر للحصص الدراسية، وقد دَرَسَ الباحثة (2) حصة أسبوعياً على أن تكون أوقات الحصص في يوم (الاثنين، والأربعاء) حتي انتهى من تدريس فصلي الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية.

جدول (٨) توزيع الحصص للمجموعتين التجريبية والضابطة

اليوم	الحصة	الأولي	الثانية
الاثنين	المجموعة التجريبية (ب)	المجموعة الضابطة (أ)	
الأربعاء	المجموعة الضابطة (أ)	المجموعة التجريبية (ب)	

4- سرية البحث: لغرض ضبط هذا المتغير اتفق الباحثة مع إدارة المدرسة على عدم اخبار الطالبات بطبيعة المهمة التي يقوم بها، حرصًا على سير التجربة بشكل طبيعي للوصول إلى نتائج دقيقة. سابقًا: مستلزمات البحث: لغرض تحقيق هدف البحث وفرضيته كان لا بد من تهيئة مستلزمات البحث كما يأتي:

ثامناً: أداة البحث: إن البحث الحالي يتطلب توافر أداة لقياس المتغير التابع وهو مهارات التفكير الإيجابي، وللتأكد من تمكن الطالبات من اكتساب هذه المهارات، وفيما يلي توضيح لإجراءات تطبيقها: اختبار مهارات التفكير الإيجابي:

- الهدف من المقياس: يهدف إلى قياس مهارات التفكير الإيجابي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي بعد دراستهم وفقاً للبرنامج القائم على التعلم الذكي.

- تحديد مهارات التفكير الإيجابي: قام الباحثة بإعداد قائمة بمهارات التفكير الإيجابي المتضمنة في البحث وهي (التفكير بمرونة، استخدام قواعد التفكير، التفكير فيما وراء المعرفة، التنمية الذاتية).

- بناء فقرات الاختبار: قام الباحثة ببناء فقرات الاختبار بعد الاطلاع على اختبارات التفكير الإيجابي في الدراسات والبحوث السابقة للاستفادة من هذه الاختبارات في بناء اختبار التفكير الإيجابي الخاص بالبحث منها دراسة سهام سويرس عريان (2022) ودراسة علاء مرواد (2020)، تهامي البناء (2018) ويتكون الاختبار من (4) مهارات رئيسية وتمثل كل مهارات مجموعة من الأسئلة يتم الإجابة عنها بصورة مقالية، وتم صياغة مفردات الاختبار من نوع الأسئلة المفتوحة المجالية التي تهدف إلى الكشف عن الجوانب الدالة على المهارات ومدى تواجدها في الإجابة والتي من خلالها يتم إعطاء درجة كل سؤال، وقد اعتمد الباحثة على اشتقاق مفردات الاختبار من مقرر التاريخ للمرحلة الإعدادية للصف الخامس الأدبي تختلف فقرات الاختبار بصفة عامة عن نمط الأسئلة الذي اعتاده طالبات المرحلة الإعدادية .

- تعليمات الاختبار: أعد الباحثة تعليمات الاختبار في الصفحة الأولى للاختبار، وتضمنت وصفا لإجراء الاختبار وعدد فقراته. التقيد بزمان كل فقرة من فقرات الاختبار . التوجيه بعدم ترك أي فقرة دون الإجابة عنها. التنبيه بأن لا يبدأ الطالبات في الإجابة حتى يؤذن لها.

- الصورة الأولية للاختبار: تم عرض الاختبار على عدد من المحكمين ، وذلك لمعرفة آرائهم، وبعد استطلاع رأي السادة المحكمين، قام الباحثة بإجراء التعديلات التي اقترحها بعض المحكمين، وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية مكون من (10) أسئلة موزعة على (4) مهارات رئيسية. وتم تطبيقه على عينة استطلاعية من طالبات الصف الخامس الأدبي .

- إعداد مفتاح تصحيح الاختبار: يتضمن كل سؤال وطريقة الإجابة عنه بحيث يتضمن الاختبار لخمس إجراء تشير كل منها إلى مهارة واحدة وتشمل كل مهارة على مجموعة من الأسئلة.

- الدرجة المخصصة لكل جزء:

● إذا استوفت الإجابة كل الجوانب الدالة على المهارة فإن الدرجة تكون في الحد الأقصى، وهي (4)، وذلك لوجود (4) جوانب أساسية لكل مهارة، وإذا استوفت الإجابة لـ (3) جوانب من الجوانب الدالة على المهارة فيحصل على (3) درجات، وإذا استوفت الإجابة لـ (2) جوانب من الجوانب الدالة على المهارة فيحصل على (2) درجات، وإذا استوفت الإجابة لـ (1) جوانب من الجوانب الدالة على المهارة فيحصل على (1) درجات، وإذا خلت الإجابة من تمثيل أي جانب من الجوانب التي تدل على تواجد المهارة فيحصل على (0).

- تقدر درجة المهارة الأولى " التفكير بمرونة" من صفر إلى 4 درجات لكل سؤال.
- تقدر درجة المهارة الثانية " استخدام قواعد التفكير الصحيح" من صفر إلى 4 درجات لكل سؤال.
- تقدر درجة المهارة الثالثة " التفكير ما وراء المعرفة" من صفر إلى ثلاث درجات لكل سؤال.
- تقدر درجة المهارة الرابعة " التنمية الذاتية" من صفر إلى ثلاث درجات لكل سؤال.

● الدرجة الكلية للاختبار: تكون بحاصل جمع درجات كل مهارة من مهارات الاختبار وتقدر الدرجة الكلية للاختبار (35).

- التجربة الاستطلاعية للاختبار: للتأكد من وضوح تعليمات الاختبار ووضوح فقراته للطالبات، والتعرف على ظروف تطبيقه وما يرافق ذلك من صعوبات أو معوقات، قام الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مؤلفة من (20) طالب من خارج عينة الدراسة الرئيسة بالصف الخامس الأدبي تم اختيارهم عشوائياً، وذلك بهدف:

أ. تحديد زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار، من خلال تسجيل الزمن الذي استغرقه كل طالب للإجابة على جميع الأسئلة، ثم حساب متوسط الزمن اللازم للاختبار، وقد بلغ الزمن اللازم لتطبيق الاختبار (حصة 35 دقيقة).

ب. صدق الاتساق الداخلي للاختبار: قام الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات طالبات العينة الاستطلاعية في كل مهارة من مهارات الاختبار ودرجاتهم في المقياس ككل فكانت جميع قيم معاملات الارتباط في جميع أبعاد المقياس دالة عند مستوى دلالة إحصائية (0.01) مما يعني أن درجات أفراد العينة الاستطلاعية في كل مهارة من مهارات الاختبار ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً بدرجاتهم في المقياس ككل، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ج. حساب ثبات الاختبار: ولحساب ثبات الاختبار قام الباحثة بتصحيح إجابات طالبات عينة التجربة الاستطلاعية ومن ثم رصد درجاتهم ومعالجتها إحصائياً من خلاله استخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS للحصول على معامل ثبات ألفا كرونباخ ويتضح أن قيم الثبات لأبعاد الاختبار ككل تتراوح بين (-0.642- 0.850) مما يدل على أن الاختبار على درجة عالية من الثبات. وأصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على عينة الدراسة.

تاسعاً: إجراءات تطبيق التجربة: قام الباحثة بتطبيق التجربة على طالبات عينة البحث ابتداءً من يوم الأحد الموافق 2023/3/5م وقد قام الباحثة بالآتي:

1- قبل تطبيق التجربة:

أ. إجراء عمليات التكافؤ بين مجموعات البحث في المتغيرات التي تم ذكرها سابقاً.

ب. تنظيم الجدول الأسبوعي بالاتفاق مع إدارة المدرسة، وذلك بتخصيص يومي الاثنين والأربعاء بمعدل حصتين دراسيتين في الأسبوع لكل شعبة.

ج. اعداد الخطط التدريسية ضمن الموضوعات المقررة بالفصل الثاني لكل مجموعات البحث (التجريبية والضابطة)، وتم عرض الخطط التدريسية على مجموعة من الخبراء.

2- التطبيق الفعلي للتجربة: حفاظاً على سلامة التصميم التجريبي وتحقيقاً لأهداف البحث وصولاً للنتائج، قام الباحثة بالاجراءات الآتية:

أ. قام الباحثة بتدريس مجموعة البحث التجريبية بنفسه، وذلك تحاشياً للاختلاف الذي قد ينجم عن اختلاف المدرس وقدراته، ومدي اطلاعه على طبيعة متغيرات البحث.

ب. أعطيت المادة العلمية نفسها لمجموعتي البحث.

ج. كانت مدة التجربة واحدة لمجموعتي البحث إذ استغرقت الفصل الدراسي الثاني للعام 2024/2023م؛ إذ بدأت التجربة يوم الاثنين الموافق 2024/3/4م وانتهت يوم الأربعاء الموافق 2024/4/10م.

د. تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الإيجابي بعد يوم الأحد الموافق 2024/4/14م.

هـ. درست المجموعة التجريبية وفق البرنامج القائم على التعلم الذكي، أما المجموعة الضابطة فقد درست بالطريقة التقليدية.

و. تم تصحيح أوراق إجابات اختبار مهارات التفكير الإيجابي. عاشرًا: الوسائل الاحصائية: استعمل الباحثة الحقيبة الاحصائية (SPSS)، وبرنامج الأكسل، وعدداً من الوسائل الاحصائية لمعالجة البيانات والمعلومات التي حصل عليها من عينة البحث، وأظهر النتائج التي توصل إليها والتي هي تحليل التباين الثنائي بتفاعل، ، ومعامل ارتباط سبيرمان، ومعادلة ثبات ألفا كرونباخ. الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً : عرض النتائج: يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها في ضوء أهداف البحث، ويتضمن عرضاً لاستنتاجات والتوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث وذلك كما يأتي:

1- عرض نتائج الفرضية الأولى:

من أجل التحقق من فرضية البحث الأولى والتي نصت على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإيجابي البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وعن طريق تصحيح اجابات الطالبات في اختبار مهارات التفكير الإيجابي البعدي، قام الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإيجابي .

"جدول(9) قيمة "ت" ودلالاتها إحصائية للفروق بين متوسطي

درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات اختبار التفكير الإيجابي بعدياً"

مهارات التفكير الإبداعي	المجموعة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	دلالة ت
الدرجة الكلية	التجريبية	35	32.114	1.13	68	34.28	0.05
	الضابطة	35	22	1.32			

وقد تبين الباحثة أن هناك فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات مجموعتي البحث على الاختبار البعدي لمهارات التفكير الإيجابي، إذ أظهرت النتائج أن هناك فروقا ظاهريا في التطبيق البعدي لكل مجموعة، فقد توضح أن قيم التطبيق البعدي لدي المجموعة التجريبية كانت أعلى مقارنةً بمتوسطات المجموعة الضابطة، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية علي مهارات التفكير الإيجابي، تعزي الي استخدام البرنامج القائم على التعلم الذكي في التدريس لصالح المجموعة التجريبية، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (32.114) وبانحراف معياري قدره (1.13) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة بصورة عامة البالغ (22) وبانحراف معياري قدره (1.32)، مما يدل على تغلب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة بشكل عام.

عرض نتائج الفرضية الثانية:

من أجل التحقق من فرضية البحث الثانية والتي نصت على أنه " توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإيجابي لصالح التطبيق البعدي.

وعن طريق تصحيح اجابات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير الإيجابي قبلياً وبعدياً، قام الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعة البحث التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإيجابي .

"جدول(10) قيمة "ت" ودلالاتها إحصائية للفروق بين متوسطي

درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في أبعاد اختبار التفكير الإيجابي "

مهارات التفكير	المجموعة	العينة	المتوسط	الانحراف	درجات	قيمة	مستوى
----------------	----------	--------	---------	----------	-------	------	-------

الإيجابي	التجريبية		المعياري	الحرية	ت	الدلالة
الدرجة الكلية	قبلي	35	13.714	1.61	52.1	0.01
	بعدي		32.114	1.13		

وقد تبين الباحثة أن هناك فروقاً ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات مجموعة البحث التجريبية على الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات التفكير الإيجابي، إذ أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ظاهرية في التطبيقين القبلي والبعدي، فقد توضح أن قيم التطبيق البعدي لدي المجموعة التجريبية كانت أعلى مقارنةً بمتوسطات التطبيق القبلي، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية علي مهارات التفكير الإيجابي، تعزي الي البرنامج القائم على التعلم الذكي في التدريس، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (32.114) وبانحراف معياري قدره (1.13) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي بصورة عامة البالغ (13.714) وبانحراف معياري قدره (1.61)، مما يدل على فاعلية التعلم الذكي في التدريس بشكل عام.

تفسير النتائج المتعلقة بمهارات التفكير الإيجابي:

نتيجة لما سبق ذكره من عرض النتائج تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج القائم على التعلم الذكي وبين طالبات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار مهارات التفكير الإيجابي في التطبيق البعدي لصالح طالبات المجموعة التجريبية، وهذا يعود للأسباب الآتية:

- تدريس فصلي " الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية) باستخدام التعلم الذكي ساهم في مشاركة الطالبات مشاركة فاعلة في المواقف التعليمية من خلال عرض الأفكار ومناقشتها والتعبير عما لديهم من آرائه بحرية بالاضافة إلى التنوع في عرض الأسئلة بأكثر من طريقة ساهم في تنمية المرونة لدى الطالبات.

- تدريس المحتوي باستخدام التعلم الذكي ساهم في توسيع مدركات الطالبات وتنمية تفكيرهم بحيث تم ربط موضوعات الحرب العالمية الأولى والثانية بالواقع الذي يعيشه الطالبات والمشكلات اليومية التي يواجهونها

- الطريقة التي وظف بها التعلم الذكي في تدريس محتوى فصلي الحرب العالمية الأولى والثانية ساهم في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى الطالبات ويعود ذلك الي المميزات التي تتميز بها بيئات التعلم الذكية من حيث التكامل بين الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية في التعلم.

- استخدام التعلم الذكي في تدريس مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الادبي ساهم في تغيير اتجاهات الطالبات تجاه مفهوم التعلم، ووجهتهم إلى البحث والنقصي والتعلم الذاتي وإعمال مهارات العقل.

- ممارسة الأنشطة الصفية في إطار مجموعات التعلم التعاوني ساهم في تبادل الأفكار بين الطالبات وتقبلهم لأفكار بعضهم البعض، مما أوجد نوعاً من المرونة الفكرية لدى الطالبات .

الاستنتاجات في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثة التي تقدم عرضها نستنتج ما يأتي:

1. استخدام الوسائط المتعددة في عرض محتوى الفصلين المختارين يسهم في إدخال الحياة في كثير من أجزاء الدروس وزيادة تركيز انتباه الطالبات وترغيبهم في جمع المعلومات عن الأحداث التاريخية وتنمية مهارات التفكير الإيجابي لديهم.

2. استخدام التقنيات الحديثة في التعلم بصفة عامة وفي تعلم مادة التاريخ على وجه الخصوص يسهم في توضيح وتبسيط كثير من المعاني والآراء والمفاهيم وتيسر تعليمها وفهمها والتغلب اللفظية والتجريد التي تتصف بها مادة التاريخ، حيث يستطيع المعلم أن يتجنب ظاهرة ترديد الطالبات للألفاظ وكتابتها دون إدراك مدلولها عن طريق تدعيم شرحه باستخدام الحاسب الآلي وما يتضمنه من وسائط متعددة حسب مقتضيات الموقف التعليمي.

3. استخدام بيئات التعلم الذكية في التدريس تسهم في تنمية الملاحظة والدقة والنقد والمقارنة وتثير رغبة الطالبات في الاستطلاع وتمدهم بخبرات تربوية جديدة .

4. التدريس باستخدام التعلم الذكي يسهم في تحول المتعلم من التعلم بطريقة الاستقبال السلبي إلى التعلم عن طريق التوجيه الذاتي مما يحقق الاستمتاع بتعلم مادة التاريخ.

5. استخدام التعلم الذكي في التدريس يسهم في تحقيق مبدأ التعلم التفاعلي من خلال التواصل عن طريق الحوار والمحادثة وتبادل

التوصيات في ضوء نتائج البحث والاستنتاجات التي توصل إليها الباحثة، يوصي بما يلي:

1- الاهتمام بتنمية الاتجاه نحو استخدام التعلم الذكي في مراحل التعليم المختلفة لما له من أثر كبير في تنمية مهارات التفكير لدى الطالبات.

2- التوسع في استخدام التقنيات الحديثة كوسيط للتعلم والتفاعل بما يسهم في تنمية العديد من المهارات الرقمية لدى الطالبات وتكوين شخصيتهم.

3- إعادة النظر في إعداد مناهج الدراسات الاجتماعية بفرعها (الجغرافيا- والتاريخ) في جميع المراحل التعليمية وفق التعلم الذكي وبيئاته.

4- عقد دورات تدريبية بصفة مستمرة لتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية بفرعها (الجغرافيا والتاريخ) في جميع المراجع التعليمية لرفع كفاءتهم المهنية في استخدام بيئات التعلم الذكي في التدريس.

5- توظيف استراتيجية تدريسية حديثة تكنولوجية لتنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى الطالبات في المراحل التعليمية الأخرى.

المقترحات:

1- فاعلية برنامج قائم على التعلم الذكي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

2- فاعلية برنامج قائم على التعلم الذكي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير الرقمي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

3- فاعلية برنامج قائم على تطبيقات الويب في تدريس مادة التاريخ لتنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الإعدادية .

4- فاعلية برنامج قائم على التعلم الذكي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير المنتج لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

المصادر:

1. البناء، تهاني عطية محمود أحمد (2018). أثر استخدام برنامج سوم (SWOM) في تنمية مهارات حل المشكلات وتنمية التفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة الدراسات الاجتماعية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، عدد(53)، 489- 543.

2. رجب، أماني على السيد، المرسي، محمود عبد المنعم(2022). فاعلية برنامج مقترح قائم علي التعلم الذكي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي والوعي الرقمي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مج(16)، ع(1)، 481- 568.

3. السيد أحمد صقر، سعدة أحمد أبو شقة، أحمد عادل جندي(2019). التفكير الإيجابي وعلاقته بالثقة بالنفس والطموح الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مج(19)، ع(1)، 285- 312.

4. عبد الحليم، ريهام محمد (2019). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم المنظم ذاتيًا لتنمية التحصيل ومهارات تدريس العلوم لذوي الاحتياجات الخاصة والتفكير الإيجابي لدى طالبات الدبلوم العام بكلية التربية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 116 (2). 287- 344.

5. عبد الحي، إخلاص محمد (2017). ما هو التعلم الذكي وماهي عوامل نجاحه وماهي متطلبات تطبيقه. متاح عبر الرابط التالي: <http://goo.gl/iBapCj>
6. عبد العزيز، حنان (2012). نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات: دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة بشار، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، قسم العلوم الاجتماعية.
7. علي، محمد السيد (2010). اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
8. العمري، عائشة محمد صالح، الرحيلي، تغريد بنت عبد الفتاح (2014). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على الحوسبة السحابية التشاركية في تعزيز الأداء التقني في جامعة طيبة، *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، مج(3)، ع(11)، 36-52.
9. العنزي، عبد الله ، وعلى، أحمد (2018). التفكير الإيجابي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم وبطيئي التعلم، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة العرب والتربويين العرب*، (96)، 249-275.
10. غانم، زياد(2007). التفكير الإيجابي والسلبي لدى طالبات الجامعة: دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، 4(3)، 85-138.
11. كاطع، سناء جبار (2020). التفكير الإيجابي والاطمئنان النفس وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية وعلوم الرياضة، *المجلة الأوروبية لتكنولوجيا علوم الرياضة*، 26
12. متولي، شيماء بهيج محمود محمد واللوزي ، أرزاق محمد عطية وأبو تكية، هدى محمد أحمد (2023). أثر توظيف التعلم الذكي التكيفي في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير المنتج لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، *مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس*، ع(262)، 83-147.
13. Chang, S., Shu, Y., Wang, C., Ho, w. (2020). Cyber entrepreneurship as an innovation orientation: Does positive thinking moderate relationship between cyber entrepreneurial self-efficacy and cyber entrepreneurial intentions in non IT students?, *Computers in Human Behavior*, 95(3), 105- 117.
14. Matel- Anderson, D., Bekhet, A. (2019). Psychometric properties of the positive thinking skills among college students. *Psychiatric Nursing*, 33(1), 65- 69.
15. Spector, J. M. (2014) Conceptualizing the emerging field of smart learning environments. *Smart learning environments*. 7(1), 1-10.